

غريب الحديث لابن قتيبة

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

وَقَالَ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا لِرَجُلٍ عَلَى حَقٍّ أَحَدُهُمَا شَاطِرٌ فَانَّهَ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ .

يُرْوَاهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْقَاسِمِ .

الشَّاطِرُ : الْغَرِيبُ وَجَمْعُهُ : شُطُرٌ . وَالْأَمَلُ فِي الشَّاطِرِ وَالْغَرِيبِ : الْبُعْدُ . وَمِنْهُ قِيلَ : شَاطِرٌ وَشُطَّارٌ لِأَنَّهُمْ يَغِيبُونَ كَثِيرًا وَيَبْعَدُونَ عَنْ مَنَازِلِهِمْ . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ : " مَنْ الرِّجْزُ ... لَا تَتَرَكَنَّيَ فِيهِمْ شَاطِرًا ... إِنْ نَبِيٍّ إِنْ ذَنُّهُ أَهْلَكَ أَوْ أَطِيرَ ... " .

أَيْ : لَا تَتَرَكَنَّيَ غَرِيبًا . وَأَرَادَ الْقَاسِمُ أَنَّ الشَّاهِدِينَ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا قَرَابَةً لِلْمَشْهُودِ لَهُ حَمَلَتْهُ شَهَادَةُ الْغَرِيبِ شَهَادَتَهُ . وَيُوضَحُ هَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ : شَهَادَةُ الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأَبِ لِلْإِبْنِ أَوْ الْإِخْلَافُ لِأَخِيهِ أَوْ الزَّوْجُ لِامْرَأَتِهِ كُلٌّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا مَعَهُ شَاطِرٌ جَازٍ